مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

الشيخ حسين الحلي، سيرته وأبرز شيوخه وتلاميذه
(١٣٠٩-١٣٩٤هـ/١٨٩١-١٩٧٤م)

سحر سالم ناجي
قسم التاريخ – جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : hum929.sahar.salem@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حسين الحلي، النجف الأشرف، المجالس، التلاميذ، الشيوخ.

كيفية اقتباس البحث
ناجي ، سحر سالم، الشيخ حسين الحلي، سيرته وأبرز شيوخه وتلاميذه (١٣٠٩-١٣٩٤هـ/١٨٩١-١٩٧٤م) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sheikh Hussein Al-Hilli, his biography, most prominent sheikhs and students (1891-1974 AD/1309-1394 AH)

Sahar Salem Naji
Department of History - University of Babylon

Keywords : Hussein Al-Hilli, Najaf Al-Ashraf, councils, students, sheikhs.

How To Cite This Article
Naji, Sahar Salem, Sheikh Hussein Al-Hilli, his biography, most prominent sheikhs and students (1891-1974 AD/1309-1394 AH), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Sheikh Hussein Al-Hilli left a significant impact on many sciences, and he was one of the great men who devoted their lives to the path of jurisprudence and knowledge. He spent his time and effort on education, teaching, and lighting the beacon of knowledge for generations and preparing the ways for people to learn about their religion and beliefs in the correct way. Sheikh Al-Hilli contributed to most fields of knowledge, in addition to leaving dozens of letters, scientific issues, explanations, and reports that placed him among the ranks of the fundamentalist jurists, so he deserved the title of "the investigator" and "Ayatollah" due to the breadth of his knowledge and jurisprudence. Research into his life was indicative of this jurisprudence and knowledge, as his biography was consistent with the great weight he carried. This study dealt with the life and personality of Sheikh Al-Hilli and his most prominent students and sheikhs in particular because it is very difficult to cover Al-Hilli's writings, due to their large number and the diversity of the fields in which

he worked. The inductive and descriptive approach was relied upon, which is based on researching the scientific material and shedding light on the most prominent points in Al-Hilli's life and personality. The sources and references that deal with his biography were also used, and the study reached valuable results, the most important of which are: that the scholar Hussein al-Hilli was one of the most important jurists who explained the legal rulings for new issues. The environment in which he grew up was a well-known scientific environment in Najaf al-Ashraf, the city of coffee and ijtihad. The study also showed his vast knowledge and great jurisprudence that he enjoyed, which was a beacon of knowledge that raised the level of learners who followed in his footsteps. Al-Hilli enjoyed many moral qualities and traits, such as loyalty to his friends, brothers, and those close to him. He was an example of asceticism and righteousness and a good example of guidance, generosity, and piety. He acquired much of his knowledge and good qualities from his distinguished sheikhs, such as al-Na'ini, Abu al-Hasan al-Isfahani, and others, and he transferred all of those qualities and sciences to his students after him..

الملخص:

ترك الشيخ حسين الحلي أثراً هاماً في كثير من العلوم، وكان من الرجال العظماء الذين كرسوا حياتهم في سبيل التفقه والعلم، فصرف وقته وجهده للتعليم والتدريس وإشعال منارة العلم للأجيال وتهيئة السبل للناس كي يتعرفوا أمور دينهم وعقيدتهم بالشكل الصحيح، فقد ساهم الشيخ الحلي في معظم مجالات العلم، إضافة إلى تركه عشرات الرسائل والمسائل العلمية والشروحات والتقريرات التي جعلته في مصاف الفقهاء الأصوليين، فاستحق لقب "المحقق" و "آية الله" وذلك لسعة علمه وفقهه، وقد كان البحث في حياته دالاً على هذا الفقه والعلم حيث جاءت سيرة حياته متلائمة مع ذلك الثقل الكبير الذي حمله، وقد تناولت هذه الدراسة حياة وشخصية الشيخ الحلي وأبرز تلامذته وشيوخه بشكل خاص لأن الإحاطة بمؤلفات الحلي من الصعوبة بمكان، بسبب عددها الكبير وتنوع المجالات التي اشتغل فيها. لقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي الذي يقوم على البحث في المادة العلمية وتسليط الضوء على أبرز النقاط في حياة وشخصية الحلي. كما تمت الاستعانة بالمصادر والمراجع التي تتناول سيرة حياته، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج قيمة أهمها: أن العلامة حسين الحلي كان من أهم الفقهاء الذين بينوا الأحكام الشرعية للمسائل المستحدثة، فالبيئة التي نشأ فيها كانت بيئة علمية معروفة في النجف الأشرف مدينة القه والاجتهاد، كما بينت الدراسة علمه الواسع وفقهه الكبير الذي تمتع به فكان نبراساً للعلم رفع مستوى المتعلمين الذين اقتفوا أثره، فقد تمتع الحلي بالكثير من الصفات والسجايا الأخلاقية

كالوفاء لأصدقائه وإخوانه والمقربين منه، فكان مثالاً في الزهد والصلاح وأسوة طيبة في الهداية والكرم والورع، وقد اكتسب الكثير من علمة وصفاته الحسنة من شيوخه المميزين كالنائيني وأبي الحسن الأصفهاني وغيرهم، ونقل كل تلك الصفات والعلوم إلى تلامذته من بعده.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مجموعة من النقاط منها:

١-الاضاءة على واقع الحياة الاجتماعية والثقافية في الفترة التي عاش فيها الشيخ حسين الحلي.

٢- معرفة شيوخ الشيخ حسين الحلي وكيفية استقتائه لمختلف أنواع العلوم منهم بما في ذلك الأصول الفقهية.

٣- التعرف على أبرز الصفات التي كان يتحلى بها الشيخ حسين الحلي.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الاهداف منها:

١-دراسة العلاقات الثقافية والاجتماعية في البيئة التي عاش فيها الشيخ حسين الحلي.

٢-دراسة طبيعة العلاقة بين الشيخ حسين الحلي والشيوخ الذين تلقى علومه الفقهية عن طريقهم.

٣-دراسة الصفات الشخصية للشيخ حسين الحلي والتي تعكس واقع الحياة الاجتماعية للبيئة التي نشأ فيها.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على اتباع معطيات المنهج الوصفي الذي يقوم على تتبع الظاهرة المدروسة ووصفها بغية تحليلها واستنباط الدلالات منها، فإن الحديث عن حياة وشخصية الشيخ حسين الحلي يتطلب من الباحث أن يتتبع بدقة متناهية في المصادر والمراجع التاريخية ومن ثم القيام بتحليل هذه المعلومات وربطها بالسياق العام وببيئة الحلي والظروف المحيطة به.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ماهي سيرة الشيخ حسين الحلي ومن هم أبرز شيوخه وتلاميذه؟

الاسئلة الفرعية:

١-كيف كانت طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية في البيئة التي نشأ فيها الشيخ حسين الحلي؟

٢-ماهي الصفات التي تحلى بها الشيخ حسين الحلي؟

٣- من هم شيوخ الشيخ حسين الحلي الذين تلقى علومه الفقهية عن طريقهم؟

٤- من هم تلاميذ الشيخ حسين الحلي الذين تلقوا علومهم الفقهية منه؟

خطة البحث:

لسهولة الوصول إلى الأهداف الرئيسية للبحث تم تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة، حيث تناول المبحث الأول من هذه الدراسة والذي حمل عنوان حياة الشيخ حسين الحلي البيئة التي عاش فيها وابرز الصفات التي تحلى بها، في حين تناول المبحث الثاني من هذه الدراسة والذي حمل عنوان شيوخه وتلاميذه حيث تناول أبرز الشيوخ الذين أخذ علومه الفقهية منهم وكذلك أبرز التلاميذ الذي تلقوا علومهم منه.

الدراسات السابقة:

رغم اعتماد البحث على مصادر أساسية مهمة من تأليف الشيخ الحلي إلا أنه كان لابد أيضا من الاعتماد على مراجع ثانوية تدعم الأفكار الواردة ضمن البحث ككتاب "الشيخ حسين الحلي أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد، لمؤلفه حيدر المالكي، وكتاب "مع علماء النجف الأشرف" لمحمد غروي، إضافة إلى مراجع أخرى ساهمت في إغناء المقال وتوضيح العديد من النقاط فيه.

مقدمة:

إن معرفة تفاصيل حياة العلماء له دور مهم في الكشف عن الخطوط العريضة التي ترسم ملامح فكر عالم كالشيخ الحلي وطريقته ومنهجه في العلم والاجتهاد، كما تتيح لنا السبيل لفهم الخلفية العلمية التي ينطلق منها والأسس والقواعد التي يرتكز عليها. وقد كان العلامة حسين الحلي من أولئك العلماء الذين سخروا وقتهم وجهدهم في طلب العلم ونشره فكان الشيخ الحلي نبراساً وعلماً يهتدي إليه كل طالب علم. لقد نهل الحلي من أبيه مبادئ القراءة والكتابة ثم أخذ من أساتذته دروس الأدب العربي والفقه والأصول فكان بحق موسوعة متنقلة ومعيناً لا ينضب.

المبحث الأول: سيرة الشيخ حسين الحلي

أولاً: ولادته :

هو حسين بن علي بن الحاج حسين بن حسن العيفاري(١) الحلِّي النجفي ولد في النجف الأشرف سنة ١٨٩١م ونشأ به على يد والده العالم الجليل وهو عالم وفقيه ومدرس(٢)، نشأ الشيخ الحلي في بيئة علمية معروفة في النجف الأشرف مدينة الفقه والاجتهاد لأكثر من ألف عام، ويرجع نسبه إلى عشيرة العيفار من قبيلة طفيل(٣) التي تقطن الأرياف الجنوبية من قضاء الهندية(٤) بالعراق(٥)، ووالده هو الشيخ علي بن حسين الحلِّي المتوفى سنة ١٩٢٥، وهو من العلماء الأجلاء هاجر إلى النجف في شبابه، وأقام في مدرسة الشيخ مهدي (المهدية)، وكان من أئمة الجماعة في صحن الإمام علي عليه السلام(٦)، وكان والده أحد علماء الدين المعروفين بالصلاح والمشهورين بالسداد، إذ كانت عشيرة والده تقطن الأرياف الجنوبية من ناحية الهندية في

مدينة الحلة وهي عشيرة العيفار من قبيلة شمر (جعفر) الطائية القحطانية المتحالفين مع قبيلة طفيل(٧)، وكان ضليعاً في اجتهاده وفقهه وفضله، نبغ بشكل باهر إذ عرف عنه دقة النظر والتحقيق والتبحر والورع والعفة وشرف النفس، إذ كان دائم المذاكرة وكان الجلوس معه كمن هو في المدرسة، واشتهر بكرم أخلاقه وتواضعه(٨)، وبهذا يتبين لنا أن الشيخ حسين الحلي نشأ في بيئة تفيض علماً وفقاهة، وهو ما ساعده في الالتفات إلى التعلم والتزود من العلوم الفقهية والدينية منذ نعومة أظفاره، وكانت النجف في ذلك الحين تذخر بأعلام كبار لهم مكانتهم العلمية فيها، كما كانوا مراجع تقليد يشار إليهم عند ذكر مراجع التقليد في النجف، باستثناء آية الله السيد الحاج آقا حسين بن السيد محمود القمي، ومن أولئك المراجع الشيخ محمد رضا ال ياسين(٩)، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء(١٠)، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد محمود الشاهرودي، والسيد أبو القاسم بن السيد علي أكبر الخوئي، وهؤلاء كلهم تسلموا مقاليد المرجعية العامة بمدد متفاوتة بعد السيد أبو الحسن الأصفهاني ولكن السيد محسن الحكيم ثبت له المرجعية العامة في البلاد العربية والإسلامية مع وجود بعض هؤلاء الأعلام بعد أن غيب الآخرين الموت(١١).

ثانياً: نشأته

درس حسين الحلي عند أبيه مبادئ القراءة والكتابة ثم بدأ يحضر دروس الأدب العربي والفقه والأصول عند أساتذة الحوزة العلمية في النجف لسنين طوال حتى نبغ نبوغاً لافتاً، وتميز بين أقرانه بالغاً المراتب العليا في العلم(١٢)، وترعرع الشيخ حسين تحت رعاية والده الذي تعلم على يديه القراءة والكتابة والقرآن ومبادئ العلوم الأدبية وانصرف إلى طلب العلم والعمل به وظل مستمراً على تلقي العلوم الدينية والبحوث الفقهية والأصولية سنين طوال على يد أمهر أساتذة العلم فنبغ نبوغاً باهراً وبرز بين أقرانه نجماً ساطعاً حتى نال المرتبة السامية من الفضل والدرجة العالية من الكمال والنضوج الفكري، فأصبح من مشاهير العلماء والفقهاء ورجال العلم وفقهاء الدين ومن كبار المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف لمرحلة البحوث العليا(١٣)، وكان آية الله العظمى الشيخ حسين الحلّي ذو وزنٍ علميٍ ومكانةٍ في الحوزة العلمية في النجف التي ازدهرت بهم المرجعية العليا في أوائل القرن الماضي الهجري في الجامعة العلمية النجفية وكان من المنتظر أن يكون له دور شاخص مع زملائه أقطاب ذلك الدور في الجامعة العلمية، والذي يمكن أن نطلق عليه دور ازدهار المرجعية الدينية، ورغم اعتراف الجميع بمنزلته المحترمة إلا أنه ابتعد عن تحمل مسؤولية الزعامة الدينية ولم يكن ذلك ناشئاً من تقدم الآخرين عليه بسبب علمي أو تشخيص اجتماعي وإنما هو عزوف عن تحمل المرجعية الدينية وعدم التصدي لها

لأسباب خاصة لم يفصح بها لأحد حتى لأخلص أصحابه، كالسيد الوالد وبقية الصفوة التي عاشت معه كأعز اصدقائه ولم يكن الشيخ حسين الحلي بعيداً عن الجو العلمي في بداية حياته فهو ابن الشيخ علي بنو الحسين بن محمود المنتهي نسبه إلى عشيرة العيفار من قبيلة طفيل(١٤)، كان الشيخ الحلي كثير التدريس والبحث والمذاكرة باللغتين العربية والفارسية وخصوصاً اللغة الثانية نتيجة تعلقه بأستاذه الميرزا النائيني وكثرة الطلبة والناطقين بها(١٥).

المصادر لا تتناول حياته الزوجية وإنما تركز بشكل أساسي على دور الأب، فقد كان والده المرحوم الشيخ علي الحلي قد لمس في نفسه إحساساً عميقاً ورغبة ملحة إلى طلب العلم، فضلاً عن أن حياة العيفار لا تلبي طموحه فتوجّه إلى مدينة النجف الأشرف لينتمي إلى جامعتها العلمية، فودع الشيخ الحلي بيته وقريته وغادرها إلى مدينة النجف الأشرف وسكن أولاً في مدرسة المهدية وهي واحدة من عشرات المدارس المخصصة لإيواء طلاب العلوم الدينية الذين يهاجرون إلى النجف الأشرف طلباً للعلم، فبدايةً لم يكن له بيت يسكنه و وإنما كان على الشيخ علي الحلي أن ينتقل مع والده بين مجالس العلماء والوجهاء ويرتادها مع أخيه الشيخ حسن الذي يكبره بأربع سنوات، وقد شبَّ الشيخ حسين الحلي من خلال ملازمة والده لمجالس العلم والفضل، وأخذ يتطلع لمستقبل يشدّه إلى الحوزة العلمية، ليكون فيها وجوداً شاخصاً وفعلاً حقق ما يصبو إليه بجده واجتهاده وكانت دراسته الأولية على يد والده ثم تنقل إلى أساتذة في علوم الفقه والأصول المرموقين في الحوزة وقد ساعده ذكاؤه في تقبل ما يمليه عليه أساتذته فكان ممن يصبو إلى تسلق المجد الحوزوي ليكون من فرسان حلباتها(١٦).

ثالثاً: صفاته وأخلاقه :

حمل الشيخ حسين الحلي السجايا التي يُمتدح الإنسان عليها ويقدر فيها كوفائه لإخوانه وأصدقائه وهي من الصفات العليا والفضائل الرفيعة التي تحفز على التقدير والإكبار، ولقد بقي الشيخ الحلي وفياً لإخوانه وأصدقائه يتعهدهم ويذكرهم بالخير ويحنو عليهم وكان آخر من توفي من أصدقائه السيد علي بحر العلوم، ولم يقتصر هذا الوفاء على أصدقائه وإخوانه، وإنما تعدى إلى أولاد بعض أصدقائه الذين فقدوا آباءهم فتكفلهم بالرعاية والتوجيه ولم ينقطع عن رعايتهم حتى كبروا وأصبحوا آباء، ومن هؤلاء أولاد أصدقائه الذين أطلق عليهم لقب "الصفوة"(١٧)، وتلقب بلقب الصفوة مجموعة من الأعلام وكان عددهم تسعة أشخاص ومنهم السيد ابراهيم، والسيد محمد شبر(١٨)، والسيد علي بحر العلوم(١٩)، وقد تحدث المرحوم الاستاذ جعفر الخليلي في تعريف الصفوة قائلاً: وإذا بهذا الرهط من خيار الأصحاب الذين يصاحبون السيد بحر العلوم وينشطون في اتجاهاتهم العلمية والأدبية فيختارون لأنفسهم اسم الصفوة والحق أنهم كانوا صفوة

القوم في بحوثهم وآدابهم وأخلاقهم وهزلهم، وكانت هذه الصفوة تتخذ من بيت السيد علي بحر العلوم ندوة خاصة فهي لا تفارق ديوانه صباحاً ومساءً، فإذا انصرف الناس وقضي بعض حاجات المراجعين ممن طلب وساطة السيد علي في أمورهم لدى علماء أو لدى الحكومة وحلَّ مشاكلهم الخاصة وفض النزاع فيما بينهم، وانتهى المجلس فيما هو من مناقشات وانفرط عقد الاجتماع، بقي أعضاؤه الصفوة في أماكنهم وتحول المجلس العام إلى مجلس خاص وعمر هنالك بألوان شتى من جد وسمر تسوده النكت والظرف والدعابة(٢٠)، وقد امتاز الشيخ الحلي بدماثة الأخلاق وصغر النفس والزهد في هذه الحياة فلا يطأ بملبسه ولا مجلسه ولا يتصدر في مكانه ولا يتصدى للزعامة التي هو أهل لها(٢١)، وعن تقواه وورعه جاءه شخص من أهل المال فأعطاه مبلغاً فرفضه ولم يقبل منه فقال له بعض الخاصة لماذا لم تقبل الهدية قال أمواله فيها شبهة وأنا لا أريد لنفسي أن احترق بها وحصل مثل هذا الكثير، ولو أراد الشيخ أن يقبل مثل هذه الأمور لكان حاله غير ما عرف فيه من بساطة العيش التي قضى فيها حياته(٢٢)، وعن كرمه وعطائه فإن الشيخ الحلّي كان من الذين حباهم الله سبحانه وتعالى بهذه السجية الإنسانية المحبوبة التي ترفع من شأن الإنسان وتحفظ مقامه في أسرته وأهله وبلده والشيخ الحلي من هذا الصنف الذي حباهم الله سبحانه خصلة أحبها لنفسه وأحب أن تكون في عباده المكرمين أيضاً فكان المال لا قيمه له في حساب الشيخ الحلي، قبل في العيش البسيط زاهداً في دنياه فلا يفرح به حين يغوص في جيبه لأنه سوف ينتقل إلى يد غيره آجلاً أو عاجلاً، ولا يأسف عليه إذا أعطاه لمن يستحقه، ويقول الشيخ محمد بحر العلوم في تحقيقه لحياة الشيخ الحلي: إن أحد أصدقائه نقل إليه طلابه الموثوقين أنه ذهب إلى بيت الشيخ الحلي ليناقشه مسألة فقهية علقت في ذهنه فدخل عليه في غرفته الخاصة المتواضعة في أثاثها واستقبله بكل بشاشة وترحاب وبعد أن استقر به المقام أتم مناقشة الرسالة وخرجا سوية باتجاه الصحن الحيدري وفي الطريق التقى أحد خدم الروضة العلوية ومعه رجل عرف نفسه للشيخ وسلم عليه وقدم له ظرفاً من المال وودعه وانصرف وبعد دقائق عاد خادم الروضة الذي صحب الرجل وقال للشيخ اعطني بعض المال مما وصل اليكم بأموالنا فقال له الشيخ أنت محتاج فقال الرجل وحق جدي رسول الله إني محتاج فدفع الشيخ الحلي له الظرف بما فيه ولم يأخذ منه ديناراً واحداً يقول الناقل وبقيت مندهشاً فقبل فترة وجيزة طلب منه ولده بعض المال لشراء حاجة ضرورية للبيت اعتذر له من عدم وجود مال لديه وجاء له رزق فأعطاه بسخاء ولم يقدم حاجته عليه. هكذا كان كرم الشيخ يقدم المحتاج ويؤثره على نفسه في أضيق الأوقات(٢٣)،وقد عرف عنه الزهد والتقوى وهما الصفتان اللتان أودعهما الله تعالى في نفوس الصفوة من المؤمنين الذين آمنوا بالطريقة المثلى والمنهج القويم وهو نهج النبي محمد

صلى الله عليه وآله وسلم وعترته الطاهرة عليهم السلام الذين سلكوا الطريق رغم كثرة العقبات وقد كانوا خير من تحلى بهاتين الصفتين إذ كانوا إرشاداً للعباد ومشاعل مضية وقد مثلهم الشيخ الحلي خير تمثيل وكان ذا نفس أبية زاهدة،(٢٤) ومن صفاته أنه كان يستشهد دائماً بالمقولة التربوية النافعة: "الإنسان إذ يضع نفسه" فكل إنسان يمكن أن يضع نفسه في الموضع الذي يريده، فكما يمكنه أن يكون صادقاً يمكنه أن يكون كاذباً وكما يمكنه أن يكون للخير له وللأخرين يمكنه أن يكون محباً للشر... الخ، كان متواضعاً إلى أبعد الحدود، وبسيطاً بكل معنى الكلمة، كان متواضعاً في مسكنه وملبسه ومأكله ومشيته، فكان يملك بيتاً متواضعاً يسكن فيه وعائلته وكان لا يحب المظاهر بكافة أشكالها لذلك نجده لا يعتني بمظهره ولا يهتم بقيافته، وكان زاهداً وكريماً رغم امكانياته المحدودة، وكان لا يجد للمال قيمة إلّا أن يواسي به الفقراء والمساكين والمحتاجين وكان مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(٢٥) كما أنه كان مثالاً يحتذى به في الزهد والصلاح وأسوة طيبة في الهداية والاقتداء وكان من شدة ورعه واحتياطه أنه لم يتصد للزعامة الدينية التي كانت تتوجه إليه فكان يهرب منها وكم من مرة دفعها عن نفسه وثنى طرفه عنها وتعلق بالأدب فقد كان أديباً ممتازاً وقد مارس الأدب في شبابه برهة من الزمن وربما تعاطى الشعر بين أقرانه وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد شبابه كسوق عكاظ فيها العشرات من النوادي الأدبية يحضرها أعلام الأدب وكبار الشعراء، وكان الشيخ الحلي يحضر تلك المجالس ويتخذها وسيلة لترويض الروح وللتعبير عن خواطره وخوالجه(٢٦)، كان الشيخ حسين الحلي فقيهاً راسخاً ذا مبادئ عميقة ويعتبر من علماء ومجتهدي الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكانت مؤلفاته دقيقة وعلمية ويذكر في أنه من أراد أن يثبت درجة اجتهاد المرحوم ميرزا النائيني كان عليه أن يمتحن عند هذا الفقيه الحكيم فبالإضافة إلى إنجازاته العلمية كان يتمتع بمستوى عال من الروحانية والخلق والفضائل الإنسانية، وكان يعيش عيشة الزهاد وقد قالوا فيه إنه لم يكن له بيت حقيقي حتى آخر حياته وكان يستغل وقته بشكل جيد وكان يقضي تلك الأوقات إما في التدريس أو التعليم أو في ذكر الله تعالى وقيل عنه كأن مجلسه المعتاد مدرسة متنقلة، وكانت صفاته الحميدة كثيرة وهذا ما زاد محبة الناس له لحسن خلقه وتواضعه وكان لا يسعى من أجل رئاسة في الدنيا(٢٧)، كان يحترم الصغير كما يحترم الكبير وكان لا يأبه بالشكليات في حياته الاجتماعية ويؤكد على القاعدة الشهيرة "المكان بالمكين" وكان مقتنعاً أن شكليات المجالس لا تؤهل الإنسان للعلوم والرفعة وإنما ما يحمله من فضل وعلم وأدب هي ما تبرز صاحبها وتضفي عليه المكانة اللائقة وقال الشيخ محمد علي الكاظمي أحد أبرز تلاميذ الميرزا النائيني وهو يتحدث إلى السيد علي بحر العلوم بصفته الصديق الحميم للشيخ الكاظمي

بقول أبو محمد : "خل صاحبك شيخ حسين يختار في المجالس مكانه اللائق ليجلس في صدر المجلس ولا يتواضع كثيراً ويجلس في آخر المجلس فيضطرنا الى الإحراج لأننا لا نريد أن نتقدم عليه في الجلوس فهو من كبارنا وعلينا أن نحترمه فأين يكون موضعنا إذا لم يختر المكان اللائق به" وهذا اللون من التواضع هو أسلوب الأنبياء والمرسلين والأوصياء والأولين من الناس المحترمين(٢٨).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه :

إن عدداً كبيراً من وجهاء العلم والفضيلة الذين ازدهرت بهم الحوزة العلمية وأشار إليهم التاريخ العلمي بكل تقدير واحترام واستفادوا منه في مجالس الفقه والأصول ذكروا أنه من رواد مدرسة الشيخ النائيني، ومن خلال النصوص المصدرية للشيخ الحلي يظهر أنه تتلمذ على ثلاثة أساتذة من أعلام الجامعة العلمية النجفية، وجميعهم اختصوا بعلم الأصول وعرفوا به إلى جانب تبحرهم الفقهي، وقد عرف عنه أنه حضر لدى السيد الأصفهاني دورتين اصوليتين وحضر عند الشيخ العراقي دورة ونصف الاصول، ثم حضر دورة كاملة في الأصول عن الميرزا النائيني، ويظهر أن الفرسان الثلاثة اقتضوا البحث الأصولي فتأثر بهم وقد تقل أنه قال بأني اشتهرت بالفقه عند الناس وأصولي أقوى من فقهي(٢٩)، ومن أبرز شيوخه:

١-أبو الحسن الأصفهاني :

هو السيد أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد بن محمد الموسوي الاصفهاني (١٢٨٤-١٣٦٥هـ/ ١٨٦٦- ١٩٤٥م)، ولد في قرية سدة من قرى أصفهان وهاجر إلى العتبات المقدسة في العراق سنة (١٣٠٧هـ /١٨٨٩م) ودرس على يد أعلامها(٣٠)، وقد تميز السيد الأصفهاني بقوة الشخصية وعبقرية نادرة، فهو واسع التفكير عارف بمواقع الأمور جاهد في إصلاح المجتمع لو استطاع، شفيق على مخدم الناس عالي الهمة، شمسي النفس جليل القدرة عظيم السياسة مضاف إلى مكانته العلمية في الفقه والاجتهاد ما حازه من الرياسة كان عن جدارة واستحقاق(٣١)، كان الشيخ حسين الحلي من تلامذة الشيخ محمد حسين الأصفهاني حيث تتلمذ على يديه في الفقه والأصول، وتأثر الحلي بأسلوب الأصفهاني الفريد في التدريس والبحث العلمي وقد نقل عنه الكثير من المعارف والمناهج العلمية، كما كان يُعرف بعمق تفكيره وتحليله الدقيق في القضايا الفقهية والأصولية وهذا الأسلوب التحليلي كان له تأثير كبير على الشيخ حسين الحلي الذي استمر في تطوير هذا المنهج في أبحاثه ودروسه مما جعله أحد أبرز الفقهاء في

جيله، ولم يكن التأثير مقتصرًا على الجانب العلمي فقط، بل كان للشيخ الأصفهاني تأثير روحي وأخلاقي كبير على تلاميذه، ومنهم الشيخ حسين الحلي وهذا التأثير ساهم في تشكيل شخصية الحلي كعالم دين يجمع بين العلم والخلق الرفيع، وقد كتب الشيخ حسين الحلي العديد من المؤلفات التي تأثرت بمنهج وأفكار الشيخ الأصفهاني ومن بين هذه المؤلفات "المحاضرات" التي تعتبر واحدة من أبرز أعماله(٣٢).

٢-النائيني :

هو محمد حسين الغروي النائيني، ولد في نائين وهي مدينة إيرانية قرب أصفهان، والغروي نسبه الى الغري وهي النجف التي هاجر إليها النائيني ومكث فيها إلى آخر حياته سنة ١٢٧٧/ ١٨٦٠م وكان والده وجده من رجال الدين، وتلقى تعليمه الأول في مدينة أصفهان سنة ١٨٧٧ - ١٢٩٥ وانخرط في الحوزة العلمية في أصفهان، وفي سنة ١٣٠٩- ١٨٨٥ هاجر إلى النجف لمواصلة دراسته ثم غادرها إلى سامراء، وتابع النائيني دراسته عند الميرزا الشيرازي وأمضى الفترة اللاحقة مقرباً منه وكاتبه الخاص وبعد وفاة أستاذه غادر سامراء إلى كربلاء إلى جمعية أستاذه الآخر السيد حسن الصدر ومكث فيها عامين وأخيراً عاد إلى النجف سنة ١٣١٦/١٨٩٨ وانضم إلى مجلس الملا محمد كاظم الخراساني المعروف بالاخوند الخراساني وأصبح النائيني من أقرب تلامذته ومستشاره الخاص، ولعله هو من كتب بيانات مراجع المشروطة (الاخوند الخرساني)(٣٣)، وكان النائيني يتحرك بهاجس الدين في القضايا المختلفة وكان دفاعه عن الدستورية ونضاله الفكري ضد الاستبداد يتطلب فهماً آخر للنصوص الدينية ونظرة مختلفة للدين تختلف عن نظرة رجال الدين السائدة آنذاك(٣٤)، تتلمذ الشيخ حسين الحلي على يد الشيخ محمد حسين النائيني حيث درس عنده الفقه والأصول، وقد عرف النائيني بمنهجه الدقيق والعميق في دراسة الفقه والأصول فتأثر الحلي بهذا المنهج وتبناه في دراساته وأبحاثه، وكان للنائيني العديد من المؤلفات المهمة في الفقه والأصول ومن أبرزها كتاب "تنبيه الأمة وتنزيه الملة" الذي يُعد من الكتب المهمة في الفقه السياسي الشيعي، بالإضافة إلى التأثير العلمي كان للشيخ النائيني تأثير كبير على الحلي من الناحية الأخلاقية والروحية فقد تعلم منه الحلي الأخلاق الفاضلة والتواضع والاجتهاد في طلب العلم(٣٥).

٣-المحقق آقا ضياء العراقي : (١٨٦١-١٩٤٢م)

هو ضياء الدين علي بن المولى محمد العراقي ولد في العراق في بيت علم وكان والده المولى محمد العراقي من الفقهاء والأجلاء، كما يقول أقا بزرك الطهراني في ترجمة له في نقباء البشر وقد أجيز والده من السيد شفيع الجابلاقي درس على يد والده، أول الأمر كما درس لعدد من

شيوخ بلده، وكان والده أول اساتذته وشيوخه في العلم ثم هاجر من مسقط رأسه العراق إلى أصفهان، وأقام فيها للدراسة ودرس فنون اصول الفقه والكلام، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسة مسائله الفقهية والأصولية، وقد قال تلميذه المحقق الفقيه الشيخ ميرزا هاشم الاملي أنه جاء إلى النجف الأشرف مجتهداً، حضر فيها على كبار شيوخها وفقهائها وأساتذتها، فحضر أبحاث السيد محمد الفشاركي الأصفهاني، ثم حضر دروس ميرزا حسين الخليل والاخوند الخراساني صاحب الكفاية والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريف الأصفهاني(٣٦).

ثانياً: تلاميذه:

لم يكن تلامذته على درب واحدة ومن الملازمين لبحوثه، فبعضهم حضر في مراحل متفاوتة يمكن اعتبارهم طبقتين، ومن الملازمين له السيد السيستاني والسيد محمد تقي سعيد الحكيم، وكذلك السيد محمد حسين تقي الحكيم والشهيدان السيدان علاء الدين وعز الدين بحر العلوم(٣٧)، أما أبرزهم:

١-السيستاني:

ولد السيد علي السيستاني في مشهد إيران سنة ١٩٣٠(٣٨) وهو ينسب إلى عائلة عريقة من رجال الدين المعروفين في إيران، وكان جده سيد علي كذلك عالماً مشهوراً من علماء الفقه في مشهد وقد جرى تدريس آية الله العظمى وهو في الخامسة من عمره وذلك من قبل إحدى النساء، وحين بلغ الحادية عشرة سجل في إحدى المدارس التقليدية، واستقر في النجف لاستكمال دراساته الدينية على يد علماء مثل آية الله أبو القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلي، وفي عام ١٩٨٧ عهد السيد الخوئي إلى السيد السيستاني إمامة جامع الخضر الشهيد في النجف فكان يؤم المصلين فيه إلى حين إغلاقه سنة ١٩٩٣ من قبل السلطات البعثية(٣٩)، وقد تولى المرجعية العامة بعد وفاة السيد الخوئي سنة ١٩٩٢م وله مشاريع مختلفة في شتى بقاع العالم(٤٠)، لقد برز السيد السيستاني في بحوث اساتذته بتفوق بالغ على أقرانه وذلك في قوّة الإشكال وسرعة البديهة وكثرة التحقيق والتتبع ومواصلة النشاط العلمي والمامه بكثير من النظريات في مختلف الحقول العلمية الحوزوية، وحضر البحوث الفقهية والأصولية للعلمين الكبيرين السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والشيخ حسين الحلّي ولازمهما مدّة طويلة ومما يشهد على ذلك أنه منح من بين زملائه وأقرانه في عام ١٣٨٠ هـ وهو في الحادية والثلاثين من عمره، شهادة الاجتهاد المطلق من قبل شيخه الحلي ولم يمنح تلك الشهادة لغيره(٤١).

٢-محمد سعيد الحكيم:

هو ابن محمد علي بن أحمد بن محسن الطباطبائي الحكيم، من مراجع التقليد في النجف(٤٢) ولد السيد محمد سعيد الحكيم في النجف سنة ١٣٥٤ وقد حظي منذ نعومة أظافره برعاية والده السيد محمد علي الحكيم برعاية واهتمام بالغين لتلقي العلم وهو لم يتجاوز العقد الأول من عمره وكان مما امتاز به السيد الحكيم في مراحل الشباب صحة الأخذ من الشخصيات العلمية ممن كان والده يعاشرهم ويجالسهم أمثال الأستاذ الكبير آية الله العظمى حسين الحلي الذي كان أستاذاً وأباً وخاله الورع آية الله السيد يوسف الطباطبائي الحكيم، وآية الله الحجة الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي، وتوفي السيد محمد سعيد الحكيم سنة ٢٠٢١م(٤٣)، من مؤلفاته، منهاج الصالحين، والمحكم في أصول الفقه، والكافي في أصول الفقه(٤٤)،كان محمد سعيد الحكيم من أبرز تلامذة الشيخ حسين الحلي حسين الحلي حيث حضر لديه في علمي الفقه والأصول، وينوّه بقيمة تلك المصاحبة العلمية، حتى قال: إن استفادتي من مجالسة الشيخ الحلي أكثر من استفادتي من حضوري في درسه، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية درسه، وإنما لبيان مدى الفائدة في تلك المداولات العلمية المستمرة مع الشيخ الحلي وملازمته له(٤٥).

٣- محمد حسين فضل الله:

ولد سماحة العلامة محمد حسين فضل الله سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م في النجف الأشرف من عائلة تميزت بالتقوى والتدين، وثروتها العلم فوالده السيد عبد الرؤوف فضل الله يرقى نسباً إلى الإمام الحسن (ع) وكان يلقب بآية الله، وقد درس محمد حسين فضل الله على يد أخيه الأكبر آية الله محمد سعيد فضل الله مرحلة المقدمات، ثم مرحلة السطوح، وعندما أنهى المرحلتين الأولى والمتوسطة انتقل إلى التعليم العالي وهي مرحلة بحث الخارج، وقد لازم حلقات الدراسة العالية وتابع محاضرات أخبار المرجعية الشيعية(٤٦)، كان من المعروف عنه شغفه الشديد بالعمل والمتابعة في الميادين كافة توفي في ٢٢رجب ١٤٢١ هـ، بعد صراع مع المرض.(٤٧)، نشأ فضل الله في أحضان الحوزة العلمية في النجف، وبدأ دراسته للعلوم الدينية في سنّ مبكرة جداً. فحضر على كبار أساتذة الحوزة آنذاك ومنهم الشيخ حسين الحلي.

٤- محمد تقي الحكيم :

هو محمد تقي بن محمد سعيد بن حسين بن مصطفى الحكيم الطباطبائي ولد في النجف في العراق سنة ١٩٢١م(٤٨) ونشأ به على والده العلامة محمد سعيد، قرأ مقدماته الأولية على والده ثم السيد محمد تقي علي الحكيم والسيد يوسف الحكيم وحضر الأبحاث العلمية على السيد محسن الحكيم والشيخ حسين الحلي وصار مدرساً في كلية الفقه ثم عميداً لها واستاذاً في الحوزة العلمية

وعلى تلامذة أفاضل شهدوا بعلميته وتحقيقاته القيمة وله دراسات وبحوث أغنت المكتبة الإسلامية بجديتها وأصالتها ونشرت له الصحف العراقية والعربية المقالات والمواضيع المهمة وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي وغيره من المجاميع العربية وفي أواخر سنة ١٩٩٧م عجز عن الخروج لمرضه حتى وفاته يوم الاثنين٢٢ نيسان ٢٠٠٢(٤٩)، تتلمذ عند الإمام الحكيم وآية الله الميرزا السيد حسن البجنوردي وآية الله الشيخ عبد الحسين الحلي، كما حضر لدى آية الله المحقق الشيخ محمد حسين الأصفهاني بحوثه في اصول الفقه ورفد الحوزة العلمية المباركة بالكثير من العلماء والأفاضل الذين تربّوا في درسه وحوزته حيث كان يهتمّ كثيراً بتربيتهم الإيمانية والأخلاقية مضافاً إلى الاهتمام العلمي.

وفاة الشيخ حسين الحلي:

كانت وفاته والتحاقه بالرفيق الأعلى في يوم الرابع من شوال ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م وكان عمره وقتها خمسة وثمانين عاماً كرسه في خدمة الدين وفناه في تربية الأجيال، وكان تشييعه تشييعاً مهيباً شارك فيه جميع المراجع وأهل الفضل وجميع طبقات المجتمع الأخرى الذين أوصلوا الجثمان إلى الصحن الحيدري الشريف فصلى عليه زعيم الطائفة المرجع الكبير الإمام أبو القاسم الموسوي الخوئي ثم طيف به في الحرم الطاهر لأمير المؤمنين ودفن في مقبرة أستاذه الميرزا محمد حسين الغروي النائيني في الحجرة الثانية من الزاوية الشرقية الجنوبية من الصحن العلوي الشريف.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي تناول حياة وشخصية الشيخ حسين الحلي، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- بينت الدراسة أن الشيخ حسين الحلي نشأ في بيئة علمية معروفة في النجف الأشرف مدينة الفقه والاجتهاد لأكثر من ألف عام، وأن نسبه يرجع إلى عشيرة العيفار من قبيلة طفيل
- أظهرت الدراسة أن الشيخ حسين الحلي حمل الكثير من الصفات والسجايا الأخلاقية وكان أبرزها الوفاء لأصدقائه وإخوانه، بل حتى الوفاء إلى اولاد بعض أصدقائه الذين فقدوا أباءهم فتكفلهم بالرعاية والتوجيه ولم ينقطع عن رعايتهم حتى كبروا واصبحوا آباء.
- بينت الدراسة أن الشيخ حسين الحلي كان مثالاً يحتذى به في الزهد والصلاح واسوة طيبة في الهداية والاقتداء، والكرم، والورع.

- أظهرت الدراسة وجود عدد كبير من وجهاء العلم والفضيلة الذين ازدهرت بهم الحوزة العلمية وأشار إليهم التاريخ العلمي بكل تقدير واحترام ومنهم أبو الحسن الأصفهاني والنائيني والمحقق آقا ضياء العراقي، وهؤلاء كانوا أبرز شيوخ الشيخ حسين الحلي.
- بينت الدراسة تعدد وتنوع وكثرة تلاميذ الشيخ حسين الحلي.

الهوامش:

(١) عشيرة العيفار، هم في الأصل من شمر الجعفر، والعيفار هو تصغير لكلمة عفر، يسكن معظمهم في الجهة الشرقية من الفرات في الجزارة، والقطنة من أراضي حرقة. ومنهم في ناحية أبو غرق مع آل فتلة، ومنهم في قرية العيفارية بين الحلة وقرية الطهمازية ومنهم في أراضي نهر المجرية مع خفاجة وفروعهم آل عينيني وآل مرعي والخناجات والبوحسين. للمزيد ينظر: محمد مهدي بن حسن قزويني، كامل سلمان جبوري، أسماء القبائل وأنسابها، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٧٩. عبد العون روضان، موسوعة عشائر العراق، ج٢، دار الاهلية، د.م، ٢٠٠٣، ص٧٥.

(٢) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، دار المحجة البيضاء، مؤسسة المواهب، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٣٢.

(٣) طفيل: عشيرة من عشائر شمر في منطقة الحلة في العراق، ويقول العزاوي في كتابه عشائر العراق أن الطفيل من عشائر منطقة الهندية بالعراق وهي عشيرة من قبيلة غطفان وفروعها كثيرة منها الحيادر وغيرهم. وطفيل هو الجد الأعلى الذي انتسبوا إليه وهو طفيل ن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بطن من كلب منهم لشاعر أبو طفيل الذي وفد على الإمام علي عليه السلام وعشيرة طفيل كانت قديماً تنزل مع جبسة في موطنهم القديم الواقع على فرات الرماحية ولما تحول مجرى نهر الرماحية إلى جهة نهر ذياب (نهر الديوانية حالياً) تحولت آل طفيل على أرض تقع على المجرى الجديد للفرات ومنها تحولت إلى فرات الهندية ونزلت في راضي حرقة القريبة من الكفل وينقسم من آل طفيل إلى اثني عشرة فرقة منها فرقة آل العيفار أو العيفار التي هي مصحفة من آل جعفر وهي التي ينتسب إليها الشيخ الحلي إذ ينتمي إلى آل حسيين العيفاري، وتقع هذه لقرية بين الحلة ومقام النبي أيوب عليه السلام وهي أقرب إلى الحلة. عبد العزيز بن مساعد الياسين، كشاف الألقاب، دار العروبة للنشر، ٢٠٠٧م، ص١٤١ ؛ حيدر المالكي، الشيخ حسين الحلي أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد، مجلة ينابيع الحكمة، العدد ١٥، ١٤٣٧، ص٨١.

(٤) قضاء الهندية: يقع قضاء الهندية إلى الشرق من مدينة كربلاء المقدسة ويبعد عنها بمسافة ٢٠ كم يعود تشكيله إلى عام ١٨٤٠م، وتعود تبعية قضاء الهندية إدارياً إلى كربلاء منذ العهد العثماني وبداية الحكم الوطني عام ١٩٢١م إذ تم في هذه السنة إلحاقه بلواء الحلة حتى سنة ١٩٦٧م، إذ أعيد قضاء الهندية إلى محافظة كربلاء المقدسة بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٩٦) في ٢٥/ ٢/ ١٩٧٦م. مجموعة من الباحثين، موسوعة كربلاء الحضارية، ج١، نشر الأمان العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧م، ص٣١-٣٢.

(٥) محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، انتشارات الإمام الحسين، قم، ٢٠٠٩، ص٤٩٩.

(٦) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج ٣، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٢هـ /١٩٨٤، ص٢٨٤.

(٧) حسين الحلي، الاجتهاد والتقليد، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٤٠، ص١٠.

(٨) مكتب السيد الحكيم، لمحة موجزة من حياة السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، ط ٥، نشر دار الهلال، مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠٩، ص٢٠.

(٩) محمد رضا آل ياسين، محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين آل ياسين فقيه وعالم وأديب ولد في النجف في العراق حضر على علمائها فنبع فيها بين أقرانه امتاز بالصلاح والتقوى، وكان مثالاً للعلم والفضل، نال الإجازة العلمية في الفقه والإفتاء وهو في الثلاثين في عمره اشتغل في التدريس وتخرج عليه خلالها كثير من أهل العلم. للمزيد ينظر: كامل سليمان الجبوري، المصدر السابق، ج ٥، ص٢٩٣.

(١٠) محمد حسين آل كاشف الغطاء، هو ابن علي بن محمد رضا بن موسى الجناجي، ولد في النجف الأشرف ١٢٩٤هـ عرف بكاشف الغطاء نسبة إلى جده الشيخ جعفر الكبير الذي كتب في الفقه كتاب كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء فعرف أولاده بكاشف الغطاء نشأ في النجف ودرس فيها على أعلامها اشتهر بكثرة ترحاله من اجل توثيق عرى المسلمين ووحدتهم توفي ف مدينة كراند الإيرانية سنة ١٩٥٣م نقل جثمانه إلى بغداد وشيع فيها ووري الثرى في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف. للمزيد ينظر: نضير الخزرجي، سفر الخلود، بيت العلم للنابهين، ٢٠١٩، ص٦٠٥

(١١) حسين الحلي، أصول الفقه، دراسة أعدها العلامة الدكتور محمد بحر العلوم عن حياة الشيخ حسين الحلي، ج١، ١٤٢٨، ص٣٧- ٣٨.

(١٢) محمد أمين نجف، المصدر السابق، ص٤٩٩.

(١٣) حسين الحلي، الاجتهاد والتقليد، ص١٠.

(١٤) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٤٠.

(١٥) حسين الحلي، الاجتهاد والتقليد، ص١٦.

(١٦) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٤٥.

(١٧) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٩١.

(١٨) ولد في الدغارة سنة ١٩٧٩م نشأ فيها نشأة صالحة والتحق بالمدارس الحديثة حتى تخرج ثم هاجر إلى العراق بسبب الظروف الأمنية في الكويت١٩٧٩م ومارس بها العمل الإسلامي ١٩٨١م ثم ترك الكويت والتحق بمدرسة الرسول الأعظم في طهران وتخرج منها خطيباً فاضلاً مارس الخطابة منذ سنة ١٩٨٣م ومن أبرز من تتلمذ عليهم محمد القزويني، كاظم السباعي وعبد الإله الخزرجي، توفي سنة ١٩٥٨م. انظر: محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني دائرة المعارف الحسيني، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٩٩٨، ص ٢٥٢.

(١٩) ولد في النجف سنة ١٨٩٦م وترعرع فيها وانصرف لدراسة الفقه والأصول على يد أعلام عصره واشتغل في الجانب الإداري والاجتماع مع عمه محمد علي بحر العلوم واستفاد من هذه المرزة كثيراً واكتسب خبرات

علمية عملية، توفي ١٩٣٩م. انظر: مجموعة مؤلفين، مشاريع التجديد والإصلاح في الحوزة العلمية خطاب الإمام الخامنئي نموذجاً، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٧، ص٩٣.

(٢٠) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٨٨- ٨٩.

(٢١) جعفر آل محبوبة، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٢٢) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٧٨.

(٢٣) حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٨٧- ٨٨.

(٢٤) المالكي، المصدر السابق، ص٨٠.

(٢٥) القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية ٩.

(٢٦) محمد أمين نجف، المصدر السابق، ص٥٠٢- ٥٠٣.

(٢٧) مجموعة مؤلفين، فقه أهل البيت عليهم السلام فارسي، ج ١، نشر مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، ١٩٥٥، ص١٧٠.

(٢٨) الحلي، أصول الفقه، المصدر السابق، ج١، ص٩١- ٩٢.

(٢٩) المصدر نفسه، ج١، ص٤٨.

(٣٠) محمد صادق كرباسي، أضواء على مدينة الحسين، مج ١، المركز الحسيني للدراسات، ٢٠١٧، ص٢٧٥.

(٣١) محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣، دار التعارف، بيروت، ١٩٥٨، ص٣٦١.

(٣٢) مسلم نجل حمود الحسيني النجفي الحلي، القرآن والعقيدة، تح: فارس حسون كريم، ص١٢.

(٣٣) محمد حسين النائيني، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، تر: مشتاق الحلو، مراجعة: عبد الجبار الرفاعي، نشر مكتبة الفكر الجديد ومركز دراسات فلسفة الدين ودار التنوير للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص٢٥.

(٣٤) مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران،تر: ص. حسين، مراجعة: صادق العبادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، والشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص٣٥.

(٣٥) علي خازم، مدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، دار العزبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، ص٢٤.

(٣٦) آقا ضياء العراقي، مقالات الأصول تح، منذر الحكيم ومحسن العراقي، ج١، ط ١، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ١٩٩٤، ص ١٥.

(٣٧) الشيخ حسين الحلي، أصول الفقه، ج١، ص٧٥.

(٣٨) حسين محمد فاضلي، الإمام السيستاني أمة في رجل المرجع الديني الأعلى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني دراسات حضارية في فكره ومرجعيته، مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٨، ص٤٠٧.

(٣٩) علي عبد الأمير علاوي، احتلال العراق، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣١١.

(٤٠) محمد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد الحسين أهل بيته وأنصاره، ج ٨، دائرة المعارف الحسينية، لندن، ٢٠١٥، ص٦٩.

(٤١) موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، https://www.sistani.org/arabic/data

(٤٢) نضير الخزرجي، أرومة المداد قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، ط ١، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٩، ص٥٧٥.

(٤٣) موقع سماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، https://www.alhakeem.com/ar.

(٤٤) نصير الخزرجي، المصدر السابق، ص٥٧٥.

(٤٥) محمد بن جمال الدين مكي العاملي، اللمعة الدمشقية للشهيد السعيد، ج١، منشورات جامعة النجف الدينية، ١٤١٠، ص٩٩.

(٤٦) مجموعة من المؤلفين، محمد حسين فضل الله، العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، مركز الخضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٥- ٢٦.

(٤٧) الموقع الرسمي للسيد محمد حسين فضل الله، نشرة السيرة الذاتية: www.bayynat.org.lb، ص١-٦.

(٤٨) محمد غروي، مع علماء النجف الأشرف، دار الثقلين، د.م، ١٩٩٩، ص٥٥٨.

(٤٩) كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٨٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. آقا ضياء العراقي، مقالات الأصول تح، منذر الحكيم ومحسن العراقي، ط ١، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ١٩٩٤.

٢. آمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة، عمان، ٢٠٠٩م.

٣. جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٢هـ /١٩٨٤.

٤. حسين الحلي، أصول الفقه، دراسة أعدها العلامة الدكتور محمد بحر العلوم عن حياة الشيخ حسين الحلي، ١٤٢٨.

٥. حسين الحلي، الاجتهاد والتقليد، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٤٠.

٦. حسين محمد فاضلي، الإمام السيستاني أمة في رجل المرجع الديني الأعلى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني دراسات حضارية في فكره ومرجعيته، مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٨.

٧. حيدر المالكي، الشيخ حسين الحلي أستاذ الفقهاء ومثال الزهاد، مجلة ينابيع الحكمة، العدد ١٥، ١٤٣٧.

٨. عبد العزيز بن مساعد الياسين، كشاف الألقاب، دار العروبة للنشر، ٢٠٠٧م.

٩. عبد العون روضان، موسوعة عشائر العراق، دار الاهلية، د.م، ٢٠٠٣.

١٠. علي خازم، مدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، دار العزبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

١١. علي عبد الأمير علاوي، احتلال العراق، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

١٢. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، دار المحجة البيضاء، مؤسسة المواهب، بيروت، ١٩٩٩م.
١٣. كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
١٤. مجموعة من الباحثين، موسوعة كربلاء الحضارية، نشر الأمان العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧م.
١٥. مجموعة من المؤلفين، محمد حسين فضل الله العقلانية والحوار من اجل التغيير والنهضة، مركز الخضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٤.
١٦. مجموعة مؤلفين، فقه أهل البيت عليهم السلام فارسي، نشر مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، ١٩٥٥.
١٧. مجموعة مؤلفين، مشاريع التجديد والإصلاح في الحوزة العلمية خطاب الإمام الخامنئي نموذجاً، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٧.
١٨. مجيد محمدي، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في إيران، تر: ص. حسين، مراجعة: صادق العبادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، والشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٠.
١٩. محسن الأمين، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، ١٩٥٨.
٢٠.محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله، انتشارات الإمام الحسين، قم، ٢٠٠٩.
٢١. محمد حسين النائيني، تنبيه الأمة وتنزيه الملة، تر: مشتاق الحلو، مراجعة: عبد الجبار الرفاعي، نشر مكتبة الفكر الجديد ومركز دراسات فلسفة الدين ودار التنوير للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٤.
٢٢. محمد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد الحسين أهل بيته وأنصاره، دائرة المعارف الحسينية، لندن، ٢٠١٥.
٢٣. محمد صادق كرباسي، أضواء على مدينة الحسين، المركز الحسيني للدراسات، ٢٠١٧.
٢٤. محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني دائرة المعارف الحسيني، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٩٩٨.
٢٥. محمد غروي، مع علماء النجف الأشرف، دار الثقلين، د.م، ١٩٩٩.
٢٦. محمد مهدي بن حسن قزويني، كامل سلمان جبوري، أسماء القبائل وأنسابها، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢.
٢٧. محمد بن جمال الدين مكي العاملي، اللمعة الدمشقية للشهيد السعيد، منشورات جامعة النجف الدينية، ١٤١٠.
٢٨. مسلم نجل حمود الحسيني النجفي الحلي، القرآن والعقيدة، تح: فارس حسون كريم.
٢٩. مكتب السيد الحكيم، لمحة موجزة من حياة السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، ط ٥، نشر دار الهلال، مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠٩.
٣٠. الموقع الرسمي للسيد محمد حسين فضل الله، نشرة السيرة الذاتية، https://www.bayynat.org.lb/article/،

٣١. موقع سماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، https://www.alhakeem.com/ar.
٣٢. موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، https://www.sistani.org/arabic/data
٣٣. نضير الخزرجي، أرومة المداد قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، ط ١، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٩.
٣٤. نضير الخزرجي، سفر الخلود، بيت العلم للنابهين، ٢٠١٩.

Sources and References:

The Quran
1. Agha Zia Al-Iraqi, Articles on the Principles, edited by Mundhir Al-Hakim and Mohsen Al-Iraqi, Islamic Thought Complex, Qom, 1994.
2. Ali Khazim, Introduction to the Science of Jurisprudence among Shiite Muslims, Dar al-Azba for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, First Edition, 1993.
3. Amina Abu Hajar, Encyclopedia of Islamic Cities, Dar Osama, Amman, 2009.
4. Jaafar Baqir Al-Mahbouba, The Past and Present of Najaf, 2nd ed., Dar Al-Adwaa, Beirut, 1402 AH / 1984.
5. Hussein Al-Hilli, Principles of Jurisprudence, a study prepared by the scholar Dr. Muhammad Bahr Al-Ulum on the life of Sheikh Hussein Al-Hilli, 1428.
6. Hussein Al-Hilli, Ijtihad and Imitation, Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, Beirut, 1440.
7. Hussein Muhammad Fadli, Imam Al-Sistani, a Nation in the Man of the Supreme Religious Authority, Imam Sayyid Ali Al-Hussaini Al-Sistani, Civilizational Studies in His Thought and Authority, Al-Balagh Foundation, 2008.
8. Haider Al-Maliki, Sheikh Hussein Al-Hilli, Professor of Jurists and Example of Ascetics, Yanabi Al-Hikmah Magazine, Issue 15, 1437.
9. Abdul Aziz bin Musaed Al-Yassin, Index of Titles, Dar Al-Urouba for Publishing, 2007.
10. Abdul Aoun Rawdan, Encyclopedia of Iraqi Tribes, Dar Al-Ahlia, n.d., 2003.
11. Ali Abdul Amir Alawi, Occupation of Iraq, 2nd ed., Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2009.
12. Kazem Abboud Al-Fatlawi, Selected from the Figures of Thought and Literature, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, Al-Mawaheb, Beirut, 1999.
13. Kamil Salman Jassim Al-Jabouri, Dictionary of Writers from the Pre-Islamic Era until 2002, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
14. A group of researchers, Karbala Civilizational Encyclopedia, published by the General Secretariat of the Al-Abbas Holy Shrine and the Karbala Center for Studies and Research, 2017.
15. A group of authors, Muhammad Hussein Fadlallah, Rationality and Dialogue for Change and Renaissance, Al-Khadhra Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 2014.

16. A group of authors, Fiqh Ahlul-Bayt, peace be upon them, Persian, published by the Encyclopedia of Islamic Jurisprudence Foundation, Qom, 1955.
17. A group of authors, Projects of Renewal and Reform in the Seminary, Speech of Imam Khamenei as a Model, Al-Hadhra Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 2017.
18. Majid Mohammadi, Trends in Contemporary Religious Thought in Iran, trans. p. Hussein, reviewed by: Sadiq Al-Abbadi, International Institute of Islamic Thought, Virginia, and the Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2010.
19. Mohsen Al-Amin, Notables of the Shiites, Dar Al-Ta'aruf, Beirut, 1958.
20. Muhammad Amin Najaf, Scholars in the Ridwan of Allah, Imam Al-Hussein Publications, Qom, 2009.
21. Muhammad Hussein Al-Na'ini, Tanbih Al-Ummah and Tanzih Al-Millah, translated by: Mushtaq Al-Helou, reviewed by: Abdul Jabbar Al-Rifai, published by the New Thought Library and the Center for Studies of the Philosophy of Religion and Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Baghdad, 2014.
22. Muhammad Sadiq Al-Karbasi, History of the Shrines of Al-Hussein, His Household and His Supporters, Al-Hussein Encyclopedia, London, 2015.
23. Muhammad Sadiq Al-Karbasi, Lights on the City of Al-Hussein, Al-Hussein Center for Studies, 2017.
24. Muhammad Sadiq Muhammad al-Karbasi, Dictionary of Husayni Pulpit Preachers, Husayni Encyclopedia, Husayni Center for Studies, London, 1998.
25. Muhammad Gharawi, With the Scholars of Najaf al-Ashraf, Dar al-Thaqalayn, n.d., 1999.
26. Muhammad Mahdi bin Hasan Qazwini, Kamil Salman Jabouri, Names of Tribes and Their Genealogies, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002.
27. Muhammad bin Jamal al-Din Makki al-Amili, The Damascene Glimmer of the Happy Martyr, Publications of the Religious University of Najaf, 1410.
28. Muslim son of Hamoud al-Husayni al-Najaf al-Hilli, the Qur'an and the Creed, trans. Faris Hassoun Karim.
29. Office of Sayyid al-Hakim, A Brief Glimpse of the Life of Sayyid Muhammad Sa'id al-Tabataba'i al-Hakim, 5th ed., published by Dar al-Hilal, Setara Press, Qom, 2009.
30. Official Website of Sayyid Muhammad Hussein Fadlallah, Biography Bulletin, https://www.bayynat.org.lb/article/,
31. Website of His Eminence the Religious Authority Sayyid Muhammad Sa'id al-Tabataba'i al-Hakim, https://www.alhakeem.com/ar.
32. Nadir Al-Khazraji, The Aroma of Ink: An Objective Reading of the Husseini Encyclopedia, 1st ed., House of Knowledge for the Intelligent, Beirut, 2019.
33. Nadir Al-Khazraji, The Journey of Eternity, House of Knowledge for the Intelligent, 2019

34. The website of the office of His Eminence the Supreme Religious Authority, Sayyid Ali al-Husayni al-Sistani, https://www.sistani.org/arabic/data